ISSN: ١٨١٧-٦٧٩٨ (Print)
Journal of Tikrit University for Humanities
available online at: http://www.jtuh.tu.edu.iq

Raghad Abdul Nabi Jafar /

Directorate of Education Baghdad / Karkh first

***Keywords*:**
The contemplative monastic life
personal aversion

A R T I C L E I N F O

Article history:
Received ١٠ Jun. ٢٠١٦
Accepted ٢٢ January ٢٠١٦
Available online ٠٥ xxx ٢٠١٦

Contemplation in the Coptic Monastic Organization

A B S T R A C T

Meditation is a means of faith and depth of positive thinking, and a process of astonishment in man as he senses the greatness of the Creator, and beyond this greatness is a great halo which is endless and unmeasured. Contemplation is one of the basic rules of all Eastern monastic institutions. The isolation is shared with reflection on the refinement of the monastic character. Isolation is all that the individual demands for the retirement with the Lord. The silence and tranquility provided by the desert lead to the silence of the senses and thus to the silence of the heart which what the soul wants and what the body desires

© ٢٠١٨ JTUH, College of Education for Human Sciences, Tikrit University

DOI: http://dx.doi.org/١٠,٢٥١٣٠/jtuh.٢٦,٣,٠١

التأمل في التنظيم الرهباني القبطي

أ.م.د. رغد عبد النبي جعفر / مديرية تربية بغداد/ الكرخ الأولى

الخلاصة

التأمل وسيلة إيمانية وعمق بالتفكير الإيجابي، وعملية ذهول عند الانسان فيما يحس به من عظمة الخالق، وما وراء هذه العظمة من هالة عظيمة لاتحد ولا تقاس. ويعد التأمل أحد القواعد الأساسية لكل المؤسسات الرهبانية الشرقية، وتشترك العزلة مع التأمل في إعادة صقل الشخصية الرهبانية، فالعزلة هي كل ما يطلبه الموحد للاختلاء بالرب، إذ إن السكون والهدوء الذي توفره الصحراء يؤدي إلى سكون الحواس وبالتالي إلى سكون القلب، وبذلك تتم عملية فرز بين ما تريده الروح وما يبغيه الجسد.

وتكمن أهمية الموضوع في دراسة أحد النظم الروحية المجربة لدى الرهبان المصريين، إذ اعتقدوا أن منافذ الحياة مغلقة بالشرور فطرقوا الخلاص منها بالتأمل. لذا وجهت هذه الدراسة للبحث في الحياة التعبدية العقلية والحياة التأملية

الرهبانية، ثم بينت مراحل التأمل ووسائله، وانتقلت للحديث عن أهم معوقات التأمل، ثم تكلمت عن فوائد التأمل، وأخيراً خلصت هذه الدراسة الى بيان محصلة التأمل من ضبط للحركات والأفكار وقهر للذات.

التأمل في التنظيم الرهباني القبطي

١- الحياة التعبدية (الصلاة العقلية):

كان النسك عند اباء البرية المصرية يعني العيشة المنفردة[i]، مع التضحية بكل أمل ورغبة ولذة مهما كانت بريئة أو طبيعية[ii]، ممكن أن تشوش على الراهب في صلاته للرب، ولنا خير قدوة بالسيد المسيح الذي شدد على العبادة بالروح، وباحيائه الليالي في الصلوات[iii]"وظهر له ملاكٌ يقويه، ووقع في ضيقٍ، فأجهد نفسه في الصلاة، وقام عن الصلاة ورجع الى التلاميذ، فوجدهم نياماً من الحزن. فقال لهم: ما بالكم نائمين؟ قوموا وصلوا لئلا تقعوا في التجربة"[iv].

وأول واجب على الناسك هو أن يلزم قلايته[v]، حتى لا تشوش عليه أصوات ومناظر العالم[vi]، ولا يسمح للعقل اليقظ أن يعطي أهمية لأي أفكار شيطانية طائشة أو أفكار غير ضرورية[vii]، وهذا يتأتى عن طريق الصلاة التي هي "تمرين يشترك فيه العقل مع القلب، ويرتبط فيه التفكير مع الشعور، وأحياناً يفصح عنه ببعض الكلمات ولكنه في الغالب تقدم في صمت وهدوء"[viii]، "فاطلبوا أولاً ملكوت الله ومشيئته، فيزيدكم الله هذا كله"[ix].

والظاهر ان قوام هذه الصلاة هو التأمل، فالصلاة عادة ميكانيكية ونمط من الكلام والحركات، "التي تغلب فيها العواطف، الى درجة يتحرك الذهن فيها بقوة الإرادة، فينسى ذاته وكل الأمور الدنيوية، حتى يصل الى المشاهدة"[x]، وعندما يكف الراهب عن الصلاة العقلية يفقد عادة جميع الأفكار[xi] ولا يكون سوى "نحاسٌ يطنُ أو صنجٌ يرن"[xii].

٢-الحياة التأملية الرهبانية:

التأمل مرحلة وسطية من الصلاة يسبقها النداء والتوجه الى الله للتخلص من أدران الحياة وشرورها، ويتلوها الوصول الى المشاهدة. فالتأمل هو "استغراق الفكر في موضوع ما الى الحد الذي يجعله يغفل عن الأشياء الأخرى، بل عن أحوال نفسه"[xiii]، "فالرب يختاره ويدعوه"[xiv]، فيجد الراهب في نفسه استعداداً ومحبة للتأمل والصلاة والخلوة[xv]، وأبرز شاهد على ذلك القديس ارسينوس[xvi] (ت٤٤٥م) معلم أولاد الملوك الذي كان يصلي في القصر الملكي الروماني ويناجي ربه قائلاً "يارب قدني الى الطريق الذي فيه خلاصي"، فجاءه الرد هاتفاً "اهرب يا ارسينوس" والتزم الصمت، وعش وحيداً، لأن هذه هي أسس التخلص من الخطايا"، ولذلك ترك القصر سراً وذهب الى وادي النطرون[xvii] في مصر، الى ان اشتهر في شيهيت[xviii] بتوحده[xix].

هذا ولقد لاقى الرعيل الأول من طالبي الخلوات الكثير من المتاعب[xx]، ذلك ان المكان الذي يطلبونه للاختلاء بالرب[xxi] (الصحراء)، فيها من الوحشة ما يملأ النفوس فزعاً في بادئ الأمر، فإذا ما اعتادها الموحد عرف ان المعونة الانسانية واهية مؤقتة لا تمنح النفس هدوءاً ثابتاً مستمراً، وعرف من خلال هذه الحقيقة معنى السلام الداخلي الذي يمنحه الله تعالى لمن يرتكن عليه ارتكاناً كلياً ويرضى بالخلوة معه والائتناس به جل أسمه[xxii]، فقد ودع القديس أمون[xxiii] (ت٣٣٧م) زوجته وخرج مُلبياً نداء السماء، وسار باتجاه الصحراء التي كانت مقفرة تماماً، فأختار أحد الكهوف ليحيا فيها متأملاً ومسبحاً للرب[xxiv] قبل ان يؤسس جماعة رهبانية في نتريا[xxv].

ولا ريب ان توجه الرهبان نحو الصحراء لما تتميز به من سكون وهدوء، يؤدي الى سكون الحواس وبالتالي الى سكون القلب[xxvi]، "فيروضون نفوسهم على استئصال جميع الرذائل والأهواء الجسدية"[xxvii]، وصولاً الى تحرير الذات أو الخلاص وهي الغاية القصوى للمسعى الرهباني[xxviii]، فيعمل الراهب على التركيز في موضوع معين يتأمله في اعماق فكره وقلبه، ويكون في نفس الوقت في اتم استعداد لتقبل أي توجيه روحي[xxix]، خاصة أنهم يمارسونه يومياً[xxx]، وبصورة مطولة ، حتى تحرز النفوس تقدماً في الكمال[xxxi].

ويعد التأمل إحد القواعد الأساسية لكل المؤسسات الرهبانية الشرقية، فهو وسيلة إيمانية عالية تفوق المعرفة، وتضيف خبرات وإدراكات روحية تفوق في قوتها ومسرتها كل خبرات وإدراكات العقل العادية[xxxii]، إذ "تصور في المخيلة عوض التخيلات الجسدية تصورات روحية فيتطهر العقل تدريجياً[xxxiii]"، وترافقها على الدوام تمارين بدنية وروحانية مثل الصلاة، والتعبد، والزهد، والتقشف، والتكفير عن الذنوب[xxxiv]. لذلك ينصح الرهبان المبتدئين أن يلزموا قلاليهم[xxxv]، وألا يخرجوا منها دون موجب وذلك ليقضوا وقتهم في تأمل الأناجيل ليجدوا صورة يسوع المسيح الحية، فلا عجب ان ازدهر تأمل الكتاب[xxxvi] المقدس داخل الأديرة وانتشر انطلاقاً منها في العالم المسيحي بأجمعه[xxxvii]، إذ قال يسوع لتلاميذه "أنا أعطيكم سلطاناً تدوسون به الافاعي والعقارب وكل قوةٍ للعدو، ولا يضركم شيءٌ. ولكن لا تفرحوا بأن الأرواح تخضع لكم، بل افرحوا بأن اسماءكم مكتوبة في السماوات[xxxviii]".

ولا يعد التأمل عملاً بسيطاً أو سهلاً إنما هو أشق عمل يقوم به الراهب، نظراً للحرب التي تشنها الأفكار الشريرة لتحوله عن طريقه[xxxix]، "فمَنَ زرعَ في الجسد حصد من الجسد الفساد، ومن زرعَ في الروح حصدَ من الروح الحياة الابدية[xl]". ويتلخص تأمل الراهب في تركيز كل طاقاته الذهنية بالتفتيش عن صاحب الوجود، وما وراء هذه العظمة من هالة لا تحد ولا تقاس، يصل فيها الراهب الى درجة الذهول عن كل ماحوله، "وكلما خرج الذهن عن حدوده يرده الراهب بدون ملل، حتى يتعود الذهن الكف عن التشتت ويهدأ ويستكين[xli]". وهذا ما لمسناه في حياة كل الأنبياء (عليهم السلام) ، إذ يبدأوا حياتهم القدسية بالعزلة والتأمل بالانصراف الى الله سبحانه وتعالى.

<u>مراحل التأمل:</u>

التأمل وسيلة للإصلاح الروحي[xlii]، "ونوع من أنواع الصلاة تغلب فيه الخواطر[xliii]"، "وأمعان النظر في حوادث الشعور[xliv]"، "وتنقية الضمير ومعرفة الذات وتهذيبها، وتدريب الفكر على التحدث الى الله[xlv]". فالراهب المتأمل لا ينطلق من أمور ذاتية، لا يعالج قضية شخصية، بل همه ان يحيط بالمعرفة الأوسع والفضاء الفكري واللامرئي، بحيث يفقد الاحساس المادي ويتعمق بالروحانيات وبالصفاء والنقاء، ويتخلص من ادران الحياة المادية ويسمو بنفسه إلى أن يصل إلى الذات الالهية.

وتحقيقاً للتأمل يسير الراهب بعدة مراحل منها: أماتة الحواس والاهواء، عن طريق مضاعفة الصوم والسهر الروحي وعدم الغضب[xlvi]، إذ ينصح القديس انطونيوس[xlvii](٢٥١- ٣٥٦م) رهبانه قائلاً: "فلنجاهد كي لا يطغى علينا الغضب ولا تتسلط علينا الشهوة[xlviii]"، "لأن غضب الانسان لا يعمل للحق عند الله[xlix]". ويوصي القديس مقاريوس[l] الكبير (٣٠٠- ٣٩٠م) رهبانه بأماتة اجسادهم بـ "ان يتعود الراهب على الأصوام كأنه يعيش مائة سنة وأن يضاد ميله ويقهر الآمه النفسانية، وان يتناسى الاهانات التي تصنع في حقه، وأن يتجلد في احتمال المكاره، وأن يصبر على الأوجاع ويتكبد المصائب وكأنه في كل يوم مزمع ان يفارق الحياة[li]". ويتمسك الرهبان بمبدأ التنافر بين الروح والجسد "فما يشتهيه الجسد يناقض الروح، وما تشتهيه الروح يناقض الجسد[lii]"، بمعنى ان يحرر نفسه من الحواس بالذهاب الى الله[liii]"، اما أماتة الجسد فتبدأ بالتوبة الى الله بواسطة الصوم والسهر حتى ان كل رضاء للجسد يصبح ثقيلاً على نفسه[liv]". لذلك حارب الرهبان الشهوات باليقظة على أنفسهم، واستخدموا ضد الحواس الوادعة النسكية، وحاربوا الجسد بالأصوام الطويلة والسهر والقمع العنيف[lv]، الى درجة المغالاة بالأمر وهذا ما لمسناه عند القديس امونيوس الطويل[lvi] (ت٤٠٣م) الذي كان اذا هزته الرغبة الجسدية وقطعت تأملاته، كان "يلصق بأعضائه حديداً حمرته النار، الى درجة ان جسده كان مغطى تماماً بالجراح[lvii]"، وهذا أقسى درجة يصل اليها الانسان. وعد القديس بفنوتيوس[lviii] في مصاف الاباء معلمي السيرة الروحانية، إذ أخضع جسده لروحه اخضاعاً تاماً بفضل تقشفاتها الصارمة التي أماتت حواسه[lix]. ويحاول الراهب في مرحلة أخرى السيطرة على أفكاره، إذ يقول القديس تادرس الاسقيطي[lx]"ان الفكر السوء يأتي فيقلقني فاشتغل وما أقدر، فأما الرجل المتيقظ فعليه

بالصلاة[lxi]).

ويسير الرهبان على مبدأ معرفة النفس للنفس[lxii]، عن طريق العزلة والوحدة في البراري، لأنهم يعتقدون أنهم "جنود من الأرواح" يصارعون قوى الشيطان والشر التي تغويهم في الصحراء[lxiii]، وتعد العزلة مع روح التأمل من أنجع الوسائل لتهذيب النفس وإعادة تكوين الشخصية الرهبانية[lxiv]، فقد كان القديس شنودة[lxv] رئيس المتوحدين (٣٣٣- ٤٥١م) يخرج الى مغارة بعيدة عن الدير، ويعيش فيها فترات طويلة، وكان يوصي تلميذه (ويصا) " لو أن أي أحد طلبني فلا تحضر لي وأتركني في وحدتي"[lxvi]، وفي ذلك يقول القديس انطونيوس (٢٥١- ٣٥٦م): "إذا أنفرد العقل عن الناس وصار في هدوء الوحدة ، فإن الله يقويه ويثبته ليمكنه أن يسأل ويبحث فيما حوله، وحينئذ يؤهل للنظر في عظمة الله وقوته ولاهوتهوبهائه في خلائقه[lxvii]. ويجاهد الراهب ليتحرر من سجن النفس عن طريق انكار الذات (الاتضاع)[lxviii] والتوبة عن الحياة الماضية[lxix]، والاحتكام الى الضمير، ولا ريب ان الضمير الاخلاقي الموجود في قلب الشخص هو حكم صادر عن العقل، في الوقت المناسب يوعز الى الانسان ان يفعل الخير ويتجنب الشر[lxx].

ويبين القديس مقاريوس[lxxi] الاسكندري (ت٣٩٤م) صعوبة التأمل بتجربته الشخصية فقال: "... لقد شئت منع شرود ذهني عن ذكر الله طوال خمسة أيام، وما إن اتخذت القرار حتى أوصدت قلايتي كيلا اضطر للإجابة على أحد، وأمرتُ ذهني قائلاً: "لا تنزل من السماوات، فلديك هناك الملائكة ورؤساء الملائكة والقوات العلوية، بل إله الكون، فلا تنزل إذاً الى ما تحت السماء"، وبعد صمودي ليومين، عجزت في اليوم الثالث من حفظ ذهني بلا شرود فنزلت ثانية الى تأمل العالم لئلا يستحوذ عليّ الغرور[lxxii]". واعتاد القديس انطونيوس أن يتأمل بهاء وعظمة الرب، فيصرف الليل في الصلاة، ولما كانت تشرق صباحاً يشكو منها قائلاً: "أيتها الشمس لماذا تعدميني بنورك أشعة النور الالهي[lxxiii]".

ويجد الراهب في الاعتراف امام الرب، وابداء الندم الحقيقي، لجام قوي يكبح به جماح نفسه ويمنعه من العودة الى الخطأ مرة أخرى[lxxiv]، فالذي يقر بضعفه موبخاً ذاته امام الله فقد أهتم بتنقية طريقه من الخطيئة.. أما الذي يؤجل ويقول: "دع ذلك لوقته، فإنه يصبح مأوى لكل خبث ومكر[lxxv]".

وسائل التأمل:

ينخرط المتأمل بأفكاره الى درجة يصبح فيها بعيد عن كل صلاته الاجتماعية، لأنه يعتقد أن منافذ الحياة مغلقة بالشرور، فيطرق الخلاص بالتأمل ينشده بعدة وسائل منها:

١- **القراءة:** إذ تعد قراءة الكتب المقدسة والأناجيل الغذاء الروحي اليومي في صلوات الرهبان وتأملاتهم، فيها يتعرفون على حقائق دينهم باستمرار ويسلكون طريقهم تبعاً لها، وقد اشتهر نساك جبل نتريا بمثابرتهم الشديدة[lxxvi]، إذ يقول المؤرخ الكنسي روفينوس[lxxvii]: " لم نرَ مثل هذا التأمل القوي أو مثل هذا التبحر في الكتب المقدسة أو مثل ذلك الاهتمام المستمر بأخبار القديسين، ولقد بلغوا في ذلك حداً ان كان كل منهم يعد عالماً في الحكمة الالهية[lxxviii]".

وتساعد قراءة الكتب المقدسة وتأمل الراهب في كلام الله على تقوية مخافة الله في قلبه[lxxix]، فيبتعد عن الاهواء، وتتنور نفسه ، فيسير في طريق الشوق نحو الله[lxxx]، وهذا كله بغياب العقل فيكون الراهب في حالة غيبوبة روحية[lxxxi]، "... أصلي بروحي، وأُصلي بعقلي أيضاً. وارنم بروحي وارنم بعقلي أيضاً[lxxxii]"، قال القديس انطونيوس (٢٥١- ٣٥٦م): "اتعب نفسك في قراءة الكتب واتباع الوصايا فتأتي رحمة الله عليك سريعاً[lxxxiii]"، ويوصي: "ان يصلي الناسك كثيراً وان يرتل المزامير قبل وبعد النوم، وأن يحفظ عن ظهر قلب الكتاب المقدس[lxxxiv]"، ومثله القديس بيمين[lxxxv] الذي يحث أحد النساك بأن " يعمل بيديه، وأن يأكل مرة واحدة يومياً، وأن يلزم الصمت، وأن يتأمل[lxxxvi]"، وسأل أحد الحكماء القديس انطونيوس قائلاً له: "كيف أنت ثابت في هذه البرية، وليس لديك كتب تتغذى بها ؟ فأجابه قائلاً: أيها الحكيم، إن كتبي هي شكل الذين كانوا قبلي، وأما أن اردت القراءة ففي كلام الله اقرأ[lxxxvii]"، لكن ليس كل الرهبان تستطيع القراءة ، "فمن لا يعرف القراءة

فليتأمل في أعمال الله[lxxxviii]".

٢- **العمل:** يعطينا الباحث كاسيان[lxxxix] فكرة عن الازدواج بين العمل والتأمل إذ يقول: "العمل اليدوي يثابر عليه كل في قلايته دون أن يتركوا أبداً التأمل في المزامير والأقوال المقدسة". ومن هنا نستطيع أن نقول أن العمل اليدوي منفصل عن التأمل فلا يصح التأمل مع العمل، ولا يتفق العمل والتأمل أبداً، لأن التأمل عبادة والعمل ليس عبادة بالمعنى الرهباني ، لكن اثناء العمل يقوم النساك بتكرار مزمور من الكتاب المقدس، حتى لا يعطي الناسك لنفسه فرصة للتخيلات أو الأفكار الشريرة ان تقترب منه[xc]. مع ذلك يعد العمل واسطة لجمع الأفكار وصد التشتت[xci]، وفي ذلك يقول القديس تيودوروسالفرمي[xcii] عندما كنت في شهيت كان "عمل الروح هو عملنا، وأما صنع ايدينا فكان يأتي بعد ذلك، فإن عمل الروح أصبح ثانوياً وصار ما كان ثانوياً يأتي في المرتبة الأولى[xciii]".

٣- **التوصية من قبل القديسين:** يسير النساك والرهبان دائماً بتوجيهات القديسين الذين وصلوا الى الكمال، وتعد وصاياهم المحرك والموجه لسلوك الرهبان نحو أهم النظم الروحية إلا وهو التأمل، الى حد قال فيها أحد الاباء: "لا تعجب من انسان يترك الدير ويذهب الى العالم، بل أعجب من انسان يترك العالم ويذهب الى الدير[xciv]"، ويحث القديس باخوميوس[xcv] (٢٩٠- ٣٤٨م) رهبانه فيقول: "في عزلة قلاليهم ان يكرسوا حياتهم كلها للتأمل في الله[xcvi]"، "وجاهد في الايمان جهاداً حسناً وفز بالحياة الابدية التي دعاك الله اليها[xcvii]..".

واعطى القديس بيمين تلاميذه هذه القاعدة "لا تجاروا هواكم بل قاوموه في كل حين لأن الذين يتبعون اهواءكم لا يحتاجون للشيطان ليجربهم فهم أنفسهم مجربون أشداء[xcviii]". وتتوقف درجة التأمل الروحي على كمال الصلاة[xcix]، حتى تصل الى درجة اتصال سري وثيق بين النفس والله التي هي غاية الصلاة وكل نشاط روحي[c]"ونحن جميعاً نعكس صورة مجدِ الربِ بوجوهٍ مكشوفةٍ، فنتحول الى تلك الصورة ذاتها[ci]".

ومن المفروض أن لا يستسلم الرهبان للشرود الفكري أو النكوص النفساني[cii]، ولقد اختبر رواد الحياة النسكية هذه الانفعالات جميعها وتجاوز المخاوف والاهوال الى أن بلغوا الاستقرار النفسي[ciii] الدائم، وعظة القديس انطونيوس (٢٥١- ٣٥٦م) لرهبانه تؤكد على ذلك إذ يقول: "ان الانسان يقدر ان ينتصر بسهولة على الشيطان اذا أخلص العبادة لله من كل قلبه بسرور باطني روحي مستحضراً لله في ذهنه كل حين لأن هذا النور يمزق ذلك الظلام ويزيل تجارب العدو سريعاً، ومما يفيدنا في ذلك النظر الى سيرة القديسين واقتفاء آثارهم فأن فيها تحريضاً على الاقتداء بهم[civ]".

٤- **العزلة:** يرتبط التأمل بالعزلة ارتباطاً وثيقاً، فبدون عزلة البرية، فضلاً عن العزلة النفسية الداخلية، لا يصلح التأمل ولا تتوفر له مقومات النجاح، ويجب أن يكون مدعوماً بالاستعداد النفسي عند الراهب، إذ يعكف الراهب على الصلاة العميقة بلا انقطاع وعلى القراءة والتأمل[cv]، من خلال تخليص الذات من التشتتات وتوجيه الرغبات الى الله[cvi]، بالاتحاد فيه والاصغاء اليه[cvii]. فمبدأ اعتزال العالم هو ليس هروب من الخطيئة إنما ايضاً هروب من المثيرات بقدر الامكان، وهروب من البيئة التي تساعد على امتداد الخطيئة وانتشارها في حياة الانسان[cviii]. وصارح أحد النساك القديس ارسينوس (ت ٤٤٥م) قائلاً له: "أنه لا يستطيع أن يصوم أو أن يعمل ، وأنه يفكر في أن يقوم بزيارة المرضى، فنصحه القديس قائلاً: اذهب كل واشرب ونم ولا تعمل، فقط لا تخرج من قلايتك؟" لأنه كان يعلم ان الناسك بمثابرته على الإقامة في قلايته ولا يخرج منها، يستطيع ان ينظم حياته بعد ذلك[cix]. إذن الوحدة والعزلة وعدم الاحتكاك بأحد هي الوسيلة الناجحة للبدء بالتأمل.

اعداء التأمل:

يشطح الفكر بالفضاء الخارجي، يسبح ويتفحص في نقطة اكثر لمعان له فيغوص بها بتأمل طويل، لكن يقطع هذا التأمل ويحاربه عدة اعداء منهم:

١- الاهواء الشخصية:

الأهواء هي العواطف والانفعالات وحركات الاحساس التي تؤلف العناصر الطبيعية للنفس البشرية، وهي التي تجعل الانسان يميل الى الفعل أو الاحجام عنه في سبيل ما يحسه خيراً أو شراً[cx]، لذلك يقوم الناسك بالتأمل في خطاياه "وفي أنه ان لم يهدم نفسه لا يستطيع ان يبنيها[cxi]"، وان يتغلب على خطيئته وحده مادام قد سقط بإرادته[cxii] فيها، ذلك ان الخطيئة " خبث ومحاربة للناموس الالهي[cxiii]" تتبنى دائماً الشهوات الجسدية فأصبحت تستغل الجسد، وتملي إرادتها عليه لطلب المزيد الى درجة انها نسيت مركزها بالنسبة لله[cxiv]، ويتكلم الكتاب المقدس[cxv] عن سيطرة الشهوات في العالم فيقول: "لان كل ما في العالم، من شهوة الجسد وشهوة العين ومجد الحياة لايكون من الآب، بل من العالم. والعالم يزول ومعه شهواته، أما من يعمل بمشيئة الله، فيثبتُ الى الابد". ويجاهد الراهب ليتحرر من كل أهوائه وخطاياه السابقة عن طريق مقته لسببها من كل قلبه[cxvi]، ومحاربته لها وهذا هو الجهاد اللامنظور الذي يكون الاصعب والذي يخوضه الراهب، وسأل راهب أباه الروحي قائلاً: "ان أفكاراً كثيرة تقاتلني ولست أدري كيف اقابلها؟ فقال له الاب: لا تقاتل مقابل الكل دفعة واحدة، ولكن قاتل واحداً وهو الرئيس، فإذا هزمت ذلك الفكر الرئيس، فقد انهزمت البقية[cxvii]". ويقول القديس مقاريوس الكبير (٣٠٠-٣٩٠م): ".. ان الله لا يطلب ان تمجده بشفتيك فقط بينما تطيش أفكارك بأباطيل العالم، ولكنه يريد الا توقف نفسك امامه وافكارك تنظر اليه بدون التفات[cxviii]". وهنا نشاهد الباحث بلاديوس[cxix] بعد أن اعتنق الحياة التوحيدية توجه الى مصر موطن النساك ليعيش وسط الرهبان، فأمره الراهب الطيبي ذوروثاوس[cxx] (ت٣٩٥م) "قضاء ثلاث سنوات لديه بغية ترويض أهوائه "، "من اين القتال والخصام بينكم؟ أما هي من اهوائكم المتصارعة في اجسادكم؟ تشتهون ولا تمتلكون فتقتلون. تحسدون وتعجزون ان تنالوا فتخاصمون وتقاتلون . انتم محرومون لأنكم لا تطلبون ، وان طلبتم فلا تنالون لأنكم تسيئون الطلب لرغبتكم في الانفاق على اهوائكم[cxxi]". من هنا يتبين لنا ان السيطرة على الاهواء وممارسة التقشف لاتتم إلا بقوة الايمان ومحبة الله[cxxii] فقط: "... أما تعرفون ان محبة العالم عدوة الله؟ فمن أراد أن يحب العالم كان عدو الله[cxxiii]".

٢- الشيطان:

الشيطان هو العدو الأكبر والأبرز في حياة الرهبان والناس أجمع، فيخوض الراهب حروباً غير منظورة ضد هذا العدو الذي يواصل غواية الناس، ونجد ان القديس بولس[cxxiv] يحذر المسيحيين من الشيطان واسلحته، ويستمد تشبيهاته المجازية من معدات الجندي الروماني[cxxv] فيقول: "تسلحو بسلاح الله الكامل لتقدروا ان تقاوموا مكايد ابليس، فنحن لا نحارب أعداء من لحمٍ ودمٍ، بل أصحاب الرئاسة والسلطان والسيادة على هذا العالم، عالم الظلام والأرواح الشريرة في الاجواء السماوية... والبسوا خوذة الخلاص وتقلدوا سيف الروح الذي هو كلام الله[cxxvi]". فالشيطان عندما يرى ان الرهبان قد تقدموا روحياً، يسعى الى تجربتهم بوضوح الأفكار الشريرة في مخيلتهم والتي تقف عائقاً في جهادهم ، لكن بالصلوات والاصوام والتأمل وقوة الايمان ينتصر الراهب على الشيطان[cxxvii] .

ولطالما قاسى القديس انطونيوس (٢٥١- ٣٥٦م) من تجارب الشيطان، فمرة يدفعه ليأسف على توزيع ثروته وانخراطه في الحياة الرهبانية، وأخرى يقوده الى الندم على تركه اخته الوحيدة بلا عناية في العالم، وتارة يمثل له مشقات الطريق الذي كان سائراً فيه، وفوق ذلك كان يملأ مخيلته بالصور الجميلة التي تسوقه الى الفساد أملاً أن يخلب قلبه ويتغلب عليه[cxxviii]، أما القديس انطونيوس فكان سلاحه الكبير ضد الشيطان الحياة المستقيمة والايمان بالله[cxxix] ورسم علامة الصليب[cxxx]، رافعاً شعار القديس بولس ".. فلم أفاخر إلا بصليب ربنا يسوع المسيح. به صار العالم مصلوباً بالنسبة إليَّ، وصرتُ أنا مصلوباً بالنسبة الى العالم[cxxxi]"، لذا دعا القديس ايسيذورس[cxxxii] ليتخلص القديس موسى الاسود[cxxxiii] (ت ٤٠٠م) من الشياطين فقال له: "توقف يا موسى عن محاربة الشياطين ولا تتحداهم، فثمة حد لكل شيء حتى الشجاعة في النسك؟ فأجابه موسى: يستحيل عليّ التوقف، طالما ان التخيلات الموحاة من الشياطين لا تتوقف؟ عندئذ قال له ايسيذورس:

بأسم السيد المسيح، لتكف عنك هذه الأحلام[cxxxiv]".

وشبه القديس مقاريوس الكبير (٣٠٠– ٣٩٠م) الشيطان بالفران عندما سأله القديس اوغريس[cxxxv] (٣٤٥–٣٩٩م): "كيف يحصل الشيطان على كل هذه الأفكار الرديئة لكي يلقيها بين الأخوة؟ فأجاب القديس مقاريوس: "إن الذي يحمي الفرن يتوافر بين يديه قش كثير ولا يجد صعوبة في أن يلقي به في النار، هكذا أيضاً الشيطان كالفران لا يغتر عن أن يلقي في قلب كل واحد قشه الرديء الذي هو وسخ الأفكار[cxxxvi]". وقد نصح القديس مقاريوس الكبير (٣٠٠–٣٩٠م) أحد رهبانه قائلاً: "إذا داهمتك التجربة (من الشيطان) ، فلا تخفض عينيك الى الأرض، ولكن ارفعهما باستمرار الى فوق، والرب يعينك في الحال[cxxxvii]"، وبعد أن نجح القديس إفاغريوسابنطي[cxxxviii] (ت٣٩٩م) في التخلص من المحاربات الشيطانية، ألف ثلاثة كتب[cxxxix] عرض فيها حيل الشيطان، ثم صرح قائلاً: "ها قد مضت عليَّ ثلاث سنوات لم تزعجني فيها الرغبة الجسدية[cxl]!".

وحصر القديس باخون[cxli]أعداء التأمل بثلاثة فيقول: ".. ان حرب النجاسة مثلثة: فتارة يكون الجسد هو الذي يهاجمنا لأنه في صحة جيدة، وطوراً تكون الأهواء هي التي تفعل لك من خلا الأفكار، وأحياناً يكون الشيطان بالذات هو الفاعل عن حسد، هوذا ما وجدته، بعدما رصدته[cxlii]". ويؤكد الباحث بورات[cxliii] أنه بالإرادة والصبر والايمان والتعمق بالصلاة يخرج الانسان بخصلة روحية كبيرة ألا وهي التأمل[cxliv].

٣- **العالم الخارجي:** هنالك عدو آخر يتآمر على الراهب، وهذا العدو هو العالم أو جموع الناس الذين تقاوم روحهم روح الله والذين ينقادون بروح المعصية ويعيشون في شهوات الجسد[cxlv]. ويعد العالم الخارجي والأهل من أهم المعوقات التي تواجه الراهب أثناء سيره في طريق الحياة الرهبانية، إذ أن مغريات ومثيرات البيئة التي كان يعيش فيها الراهب قبل اتجاهه للحياة التوحيدية تملأ فكر الراهب بالصور والذكريات الجميلة وتحثه للعودة مرة أخرى الى حياته السابقة، لذلك كان المطلوب من الراهب ترك ذلك العالم القديم تركاً تاماً، بما فيه من ملذات واهتمام ، وفي ذلك يقول القديس مقاريوس الكبير (٣٠٠– ٣٩٠م): "ان لم يترك الانسان كل أشياء العالم لا يستطيع ان يصير ناسكاً[cxlvi]". ثم قام القديس مقاريوس الكبير بتحريض القديس أشعياء[cxlvii] قائلاً: "أهرب من الناس، فسأله: كيف أهرب من الناس؟ أجابه: أن تجلس في قلايتك وأن تندب خطاياك[cxlviii]". ومرت اكثر من عشرين عاماً على تنسك القديس باخوميوس (٢٩٠– ٣٤٨م) في صعيد مصر العليا، لم يُعلم اسرته بمكانه، ولكن ما لبث ان سمع أهلهُ عن وجوده، فذهب شقيقه (يوحنا) لزيارته، مما ملأ قلب القديس بالفرح والذكريات الجميلة التي جمعتهما سوياً في طفولتهما، جعله يؤثر على أخيه فاستطاب ذلك الأخ الحياة فالتحق بدير باخوميوس[cxlix]. ويرى ان الراهب نثنائيل[cl] (ت٣٧٥م) أمضى سبعاً وثلاثين سنة كاملة دون أن يعبر باب قلايته، مجاهداً ضد الشيطان الذي كان يحاول طرده من قلايته واخراجه للعالم الخارجي[cli].

وطرد القديس تيودوروسالفرمي أحد الرهبان الذي قصده ليتعلم منه كيفية صنع السلال، عندما رآه يكثر من الزيارات ، على الرغم ان مثل هذه الزيارات توقعه في تجارب وتقلق خاطره[clii]. إذن فالراهب هنا يريد أن تكون حياته وفكره خالية من أي ذكريات حتى ينصرف الى الرب بفكر صافي.

فوائد التأمل:

يعد التأمل معيناً للنفس الراغبة في النمو الروحي، وواسطة للتقديس إن كان منظماً، ذلك لأن التأمل يوقفنا أمام الله[cliii]. وأول فكرة للتأمل هو التفكير بالموت الذي يتبعه تلقائياً ازدراء الحياة[cliv]، وصولاً الى طريق الكمال والخلاص، الذي يهيئنا للاتحاد بالله[clv]، و" أما ثمر الروح فهو المحبة والفرح والسلام والصبر واللطف والصلاح والأمانة والوداعة والعفاف. وما من شريعة تنهي عن هذه الأشياء[clvi]". والمطلوب من الناسك أن يكره الخطيئة وأسبابها، لأن ارتكابالخطيئة ، ناجم عن

عدم تفكيرنا، وضعف إرادتنا، فالتأمل إذن يصلح هاتين النقيصتين[clvii].

والظاهر ان انتقال الحواس من المادية الى الروحانية فضلاً عن مواهب الروح التي تكون معيناً لبلوغ طريق أفضل[clviii]، "لتكن المحبة غايتكم المنشودة، وارغبوا في المواهب الروحية[clix]". أن امعان القديس باخوميوس (٢٩٠-٣٤٨م) بتأمل حياة الوحدة وما يكتنفها من مخاوف ومتاعب للناسك ربما تدفعه للتراجع عن فكرة الرهبنة، لكنها أوصلت القديس الى نتيجة ايجابية هو ان الحياة النسكية الانفرادية قد انتهت، وان الساعة قد حانت لجمع الرهبان في دير واحد لكي يعيشوا عيشة مشتركة[clx]، إذن تأمل القديس باخوميوس غير طريقة عيش الرهبان، فنتج عنه حياة الشركة الرهبانية التي وضع لها قوانين خاصة سارت عليها رهبنات الشرق والغرب معاً.

يتضح مما تقدم ان التأمل هو عمق بالتفكير الايجابي "به يتحرر الانسان من عيوبه، ويتقرب الى الله كي ينال معرفته[clxi]". أوجزه السيد المسيح بقوله: "تعرفون الحق، والحق يحرركم[clxii]".

محصلة التأمل:

يتضرع الراهب في صلاته الى الرب ويتكلم معه، قاهراً ذاته وضابطاً كل تحركاته وأفكاره[clxiii]، ويؤهل ذهنه الى ان يصل للمشاهدة الالهية، عبر النشاط الروحي التأمل، الذي به يشكر الرب ويطلب بركته ومغفرته للتفكير عن خطاياه، فهذا القديس سيرابيون السباني[clxiv] (ت٤٠٠م) "اضافة الى تجرده المفرط وتأمله في الاسفار المقدسة جاب العالم المأهول معلماً وهادياً الى التوبة[clxv]". وبذلك يكون قد أدى رسالة مهمة لهداية الناس نتيجة لتأمله المفاض الفائق للطبيعة في استئصال جميع الرذائل من نفسه. أما عن تأمل القديس مكاريوس الكبير (ت٣٩٠م) فيذكر انه "كان كالمفتون دوماً برؤية سرية ويمضي وقته منشغلاً بالله اكثر مما بالشؤون الارضية بكثير[clxvi]". ووصل القديس ايسذوروس الى قمة التأمل حتى وهو بين الرهبان واثناء الواجبات الجماعية، وعندما يلح عليه الرهبان ليروي لهم سبب انخطافه يقول: "لقد ذهب فكري مفتوناً برؤيا[clxvii]). وبلغ الحب الالهي بالقديس يوحنا القصير[clxviii] (ت٣٩٤م) الى الرغبة في ان يحيا حياة الملائكة، فقال لأحد الاباء: "يا أخي أريد أن أصبح مثل الأرواح السمائية، فلا أهتم بما للجسد، ولا ارتدي ملابس ولا أكل، ولا اقوم بأي شيء مادي، وإنما فقد خدمة الرب والصلاة". ثم لم يتردد من ان يطبق فكرته عملياً، فنزع ملابسه عن جسده وتوغل في الصحراء وعاش سبعة أيام، وفي اليوم الثامن لم يستطع التحمل فعاد عندما أدرك أنه لم يتمكن من أن يتحول الى ملاك[clxix]. من هنا يتضح لنا أن التحليق الفكري بالفضاء ليس بالأمر الهين والسهل، ولا يستطيع أي راهب كان ان يصل الى تلك المرتبة من التأمل المفاض الى المشاهدة الالهية، فهم (الرهبان) لو استطاعوا أن يمتلكوا " اجنحة كالحمام حتى يستطيعوا أن يطيروا الى حيث الراحة[clxx]"، لما ترددوا لحظة وبذلك يخرجون من الدنيا بما فيها عبر صناعة أجنحة يطيرون بها الى السماء، "ويجيء الروح أيضاً لنجدة ضُعفنا. فنحن لا نعرف كيف نصلي كما يجب، ولكن الروح يشفع لنا عند الله بأناتٍ لا توصف[clxxi]".

الخاتمة:

توصلت الدراسة إلى الأتي:

١- أن التأمل عملية نقاء فكري وروحي يحاول فيها أن يخرج الانسان من الدنيا بما فيها الى السماء.
٢- المتأمل لا ينطلق من أمور ذاتية أو قضية شخصية، بل همه أن يحيط بالمعرفة الأوسع والفضاء الفكري الاشمل.
٣- أن الغرض من التأمل هو أن يتخلص الراهب من الحياة المادية، ويسمو بنفسه الى أن يصل الى الذات الالهية.
٤- يتلخص تأمل الراهب في تركيز كل طاقاته الذهنية، بالتفتيش عن صاحب الوجود الى درجة الذهول عن كل ما حوله.
٥- ينشد المتأمل الخلاص بعدة وسائل منها: الوحدة والعزلة، وقراءة الكتب المقدسة والأناجيل، فضلاً عن توصية

القديسيين بالتأمل.

٦- من أهم المعوقات التي تواجه الراهب أثناء سيره في طريق الحياة الرهبانية، الشيطان العدو غير المنظور، والأهواء الشخصية للنفس البشرية، فضلاً عن ذكرياته مع الأهل والتي تحثه للعودة مرة اخرى لعالمه القديم.

الهوامش:

[i] **اليسوعي، صبحي حموي، معجم الايمان المسيحي، ط٢، دار المشرق، بيروت، سنة (١٤٠٩هـ/ ١٩٨٨م)، ص٥٠٢.**

[ii] **شكري، منير، اديرة وادي النطرون تاريخها وعمارتها انظمتها اباؤها، مراجعة وتقديم الانبا متاؤس، دير السيدة العذراء السريان، مصر، ستة (١٤٢٩هـ/ ٢٠٠٨م)، ص١١٧.**

[iii] **منصور، يعقوب افرام، الموجز في التصوف المسيحي والزهدي وبعض أبرز اعلامه، مط الديوان، بغداد، سنة (١٤٢٨هـ/ ٢٠٠٧م)، ق١، ص٨٩-٩٠.**

[iv] **انجيل لوقا ٢٢: ٤٣- ٤٦.**

[v] **القلاية: وهي غرفة الراهب أو صومعته. للاستزادة ينظر: يوأنس، مذكرات في الرهبنة المسيحية، الكلية الاكليركية اللاهوتية للاقباط الارثوذكس، مصر، د.ت، ص٤١.**

[vi] **شكري، اديرة وادي النطرون، ص١٢٢.**

[vii] **كاسيان، يوحنا (ت ٤٣٥م)،المعاهد ، ترجمة أباء من السريان العامر، نشرها القس صموئيل السرياني، دير السيدة العذراء (السريان) ، مصر، د.ت، ص٢٣.**

[viii] **المسكين، متى، حياة الصلاة الارثوذكسية، ط١٢، مط دير القديس انبامقار، مصر، سنة (١٤٣٥هـ/ ٢٠١٤م)، ص٦٧.**

[ix] **انجيل متى ٦: ٣٣.**

[x] **السرياني، اسحق (ت أواخر القرن السابع الميلادي)، نسكيات، نقله للعربية الاب اسحق عطا الله، منشورات النور، البلمند، سنة (١٤٠٤هـ/ ١٩٨٣م)، ص١٢٣؛ اليسوعي، معجم الايمان المسيحي، ص١٣٣.**

[xi] **منصور، الموجز في التصوف المسيحي والزهدي، ق١، ص٩٣.**

[xii] **كورنثوس الاولى ١٣: ١.**

[xiii] **صليبا، جميل، المعجم الفلسفي، دار الكتاب اللبناني، بيروت، سنة (١٤٠٣هـ/ ١٩٨٢م)، ج١، ص٢٣٢.**

[xiv] **سيداروس، فاضل، هوية الحياة الرهبانية، ط٣، دار المشرق، بيروت، سنة (١٤٢٦هـ/ ٢٠٠٥م)، ص١١٧.**

[xv] **متاؤس، سمو الرهبنة، ط٢، بطريركية الاقباط الارثوذكس خدمة الشباب، مصر، سنة (١٤٠٥هـ/ ١٩٨٤م)، ص١٧.**

[xvi] **القديس ارسانيوس: روماني الاصل، فيلسوف ذائع الصيت تقلد مناصب رفيعة، منها انه كان مربي ابناء الملوك مثل (اركاديوسوهولوريوس) ابني الملك ثيودسيوس الكبير (٣٧٩- ٣٩٥م)، ترك حياة الترف والمظاهر، مارس النسك والعبادة، فرحل الى شيهيت في داي النطرون، حيث تتلمذ على يد القديس يوحنا القصير، توفي سنة (٤٤٥م) في جبل**

طرا. للاستزادة ينظر: اباء الكنيسة القبطية، بستان الرهبان، تقديم اسبيرو جبور، ط٢، مكتبة السائح، لبنان، سنة (١٤٢٦هـ/ ٢٠٠٥م)، ص٥٢٣- ٥٢٤.

[xvii]وادي النطرون: عبارة عن وادٍ مستطيل منخفض بأقصى الشمال الشرقي للصحراء الغربية المصرية، يشمل ثلاث مناطق رهبانية رئيسة هي (نتريا) و(القلالي) و(شيهيت). ينظر: يوأنس، مذكرات في الرهبنة المسيحية، ص٣٨؛ شكري، اديرة وادي النطرون، ص٣٥- ٣٦.

[xviii]شيهيت او الاسقيط: صحراء تبعد عن منطقة القلالي نحو (٥٠ كيلومتر) الى الجنوب والجنوب الشرقي، ويعد القديس مقاريوس الكبير هو المؤسس الأول للجماعات الرهبانية فيها. للاستزادة ينظر: بلاديوس (ت٤٢٠م)، التاريخ اللوزي المعروف بفردوس الرهبان، نقله للعربية جوزيف كميل جبارة، ط١، المكتبة البوليسية، بيروت سنة (١٤٢٨هـ/ ٢٠٠٧م)، ص٨٢؛ يوأنس، مذكرات في الرهبنة المسيحية، ص٤٣.

[xix]دورليان، بول شينو، القديسون المصريون، ترجمة ميخائيل مكسي اسكندر ومريام جميل، مكتبة المحبة، مصر، سنة(١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٢م)، ص٢٩٤؛ شكري، اديرة وادي النطرون، ص٧٨.

[xx]المصري، ايزيس حبيب، قصة الكنيسة القبطية، ط٢، د. مط، القاهرة، سنة (١٣٨٩هـ/ ١٩٦٩م)، ك١، ص٣٠٢.

[xxi]المصدر نفسه، ك١، ص١٠٦.

[xxii]المصدر نفسه، ك١، ص٣٠٢.

[xxiii]القديس امون: ناسك مصري ترك الاسكندرية، وأسس ديراً في وادي النطرون (نتريا) توافد اليه النساك. للاستزادة ينظر: بلاديوس، التاريخ اللوزي، ص٦٠؛ شكري، اديرة وادي النطرون، ص٣٨؛ اليسوعي، معجم الايمان المسيحي، ص٦٦.

[xxiv]دورليان، القديسون المصريون، ص٣٥٩.

[xxv]نتريا: صحراء في وادي النطرون بمصر، امتلأت بالنساك المتوحدين في القرن الرابع . للاستزادة ينظر: يوأنس، مذكرات في الرهبنة المسيحية، ص٣٩.

[xxvi]متاؤس، سمو الرهبنة، ص٤١.

[xxvii]الفرنسي، لومند، خلاصة تاريخ الكنيسة، ترجمة يوسف البستاني، مط الاباء المرسلين اليسوعيين، بيروت، سنة (١٣٢٩هـ/ ١٩٢٢م)، ج١، ص١٧٢.

[xxviii] The New Encyclopedia Britannica, vol. ١٢, p.٣٣٦.

[xxix]المسكين، حياة الصلاة الارثوذكسية، ص٦٨.

[xxx]سيداروس، هوية الحياة الرهبانية، ص١١٩.

[xxxi] منصور، الموجز في التصوف المسيحي والزهدي، ق١، ص٨٩.

[xxxii] المسكين، حياة الصلاة الارثوذكسية، ص٩٠-٩١.

[xxxiii] ابن العبري، ابو الفرج غريغوريوس ابن أهرون الملطي (ت٦٨٥هـ/ ١٢٨٦م)، الحمامة مختصر في ترويض النساك، تح: زكا عيواص ، مطبوعات مجمع اللغة السريانية، بغداد، سنة (١٣٩٤هـ/ ١٩٧٤م)، ص٩٩.

[xxxiv] The New Encyclopedia Britannica, vol. ١٢, p.٣٣٥.

[xxxv] شكري، اديرة وادي النطرون، ص١٥٧.

[xxxvi]ان عدد المزامير في مصر ثابت (اثنتي عشر مزموراً) سواء في صلاة الغروب وخدمة الليل وبنظام معين، حيث يتلى فصلان واحد من العهد القديم، والآخر من العهد الجديد. للاستزادة ينظر: كاسيان، المعاهد، ص١٣.

[xxxvii]سيداروس، هوية الحياة الرهبانية، ص١١٨- ١١٩.

[xxxviii]انجيل لوقا ١٠: ١٩-٢٠.

[xxxix] شكري، اديرة وادي النطرون، ص١٥٧.

[xl]انجيل غلاطية ٦:٨.

[xli]المسكين، حياة الصلاة الارثوذكسية، ص٩٥.

[xlii]الدومينيكي، جوردان أومان، دليل إلى قراءة تاريخ الروحانية المسيحية في التقليد الكاثوليكي، نقله للعربية الاب سامي حلاق اليسوعي، ط١، دار المشرق، بيروت،،سنة (١٤٣٤هـ/ ٢٠١٣م)، ص٢٣٥.

[xliii]اليسوعي، معجم الايمان المسيحي، ص١٣٣.

[xliv] مجموعة من الباحثين، المنجد في اللغة، ط٤٢، دار المشرق، بيروت، سنة (١٤٢٨هـ/ ٢٠٠٧م)، ص١٨ [مادة أمل]

[xlv] بشارة، يوسف، الليتورجيا والحياة الرهبانية- نظرة مستقبلية، بحث منشور في كتاب الليتورجيا والحياة الرهبانية، منشورات معهد الليتورجيا، جامعة الروح القدس، لبنان، سنة (١٤١٤هـ/ ١٩٩٣م)، ص١٩١.

[xlvi]دورليان، القديسون المصريون، ص٤٦.

[xlvii] القديس انطونيوس (٢٥١- ٣٥٦): هو مؤسس الحركة الرهبانية في الصحراء الشرقية من مصر، كون نظاماً رهبانياً عمل فيه على تحقيق تجمع للرهبان الذين ظلوا بغير قانون ثابت تجمعهم شخصية انطونيوس واقواله ونصائحه. للاستزادة ينظر: يوحنا، منسي، تاريخ الكنيسة القبطية، مكتبة المحبة، مصر، د.ت، ص٧٦- ٧٧؛ ابونا، البير، تاريخ الكنيسة الشرقية، ط٢، التايمس للطبع والنشر، بغداد، سنة (١٤٠٦هـ/ ١٩٨٥م)، ج١، ص١٦٦- ١٦٧.

[xlviii] اثناسيوس الرسولي (ت٣٧٣م)، سيرة ابينا البار انطونيوس، نقلها عن اليونانية الاب ميشال نجم، ط٢، منشورات النور، البلمند، د.ت، ص٣٧.

[xlix]انجيل يعقوب ١:٢٠.

[l]مقاريوس الكبير (٣٠٠- ٣٩٠م): مؤسس الحياة الرهبانية في الاسقيط، وأحد اشهر رهبان مصر في القرن الرابع، مارس العيشة التوحيدية في ضواحي قريته (جيجبر) غرب دلتا النيل، ثم انتقل الى الاسقيط في وادي النطرون. للاستزادة ينظر: بلاديوس، التاريخ اللوزي، ص٨٠- ٨١.

[li]يوحنا، تاريخ الكنيسة القبطية، ص١٥٤.

[lii]انجيل غلاطية ٥: ١٧.

[liii] بورات، بي، تاريخ الروحانية المسيحية من زمن يسوع المسيح حتى فجر العصور الوسطى، ترجمة تلكس نسيم سلامة، مراجعة محمد حسن غنيم، ط١، مكتبة دار الكلمة للنشر والتوزيع، القاهرة، سنة (١٤٣٣هـ/ ٢٠١٢م)، مج١، ص٧٨.

[liv] المسكين، متى، الرهبنة القبطية في عصر القديس انبا مقار، ط٢، مط دير القديس انبا مقار (وادي النطرون)، القاهرة، سنة (١٤٠٥هـ/ ١٩٨٤م)، ص١٥٧.

[lv] شكري، اديرة وادي النطرون، ص١٥٥.

[lvi]امونيوس الطويل: هو أشهر اخوته الرهبان الأربعة الطوال، واكثرهم علماً وفضيلة أتهم هو واخوته الثلاثة بمحاباة للاهوت الاوريجاني، اضطهدهمثيوفليس رئيس اساقفة الاسكندرية، ففروا مع عدد من الرهبان الى اورشليم ثم الى القسطنطينية سنة (٤٠٠م)، توفي امونيوس في القسطنطينية سنة (٤٠٣م) ودفن فيها. للاستزادة ينظر: بلاديوس، التاريخ اللوزي، ص٦٣- ٦٦؛ المسكين، الرهبنة القبطية، ص١٩٩- ٢٠٠.

[lvii]بلاديوس، التاريخ اللوزي، ص٦٨.

[lviii] القديس بفنوتيوس: ولد بمصر بمنتصف القرن الثالث للميلاد، زهد بالدنيا واعتزل في براري طيبة، حارب العقيدة الاريوسية مدافعاً عن الايمان الارثوذكسي الى ان توفي. ينظر: يوحنا ، تاريخ الكنيسة القبطية، ص ٨٣- ٨٦.

[lix] يوحنا ، تاريخ الكنيسة القبطية، ص ٨٤.

[lx] تادرس الاسقيطي: عاش في القرن الرابع للميلاد، ويعد من تلاميذ القديس مقاريوس الكبير (٣٠٠-٣٩٠م). ينظر: المسكين، الرهبنة القبطية في عصر القديس انبا مقار، ص٢٧٨.

[lxi] اباء الكنيسة القبطية، بستان الرهبان، ص٤٥٩.

[lxii] غريغوريوس، الرهبنة القبطية واشهر رجالها، مكتبة الشباب بالانبارويس، مصر، د.ت، ص١٩.

[lxiii] The New Encyclopedia Britannica, vol. ١٢, p.٣٣٦.

[lxiv] يوأنس، بستان الروح، ط١١، مط النوبار – العبور، مصر، سنة (١٤٣٤هـ/ ٢٠١٣م)، ج٢، ص٢٣٢.

[lxv] القديس شنودة (٣٣٣- ٤٥١م): هو رئيس الدير الابيض والدير الاحمر في سوهاج خلفاً لخاله الانبابيجول (ت ٣٨٣م)، ترهب في أحد الأديرة الباخومية ، ولكنه لم يرض على ذلك النظام فأتخذ لنفسه نظاماً جديداً معدلاً طبقه في اديرته. للاستزادة ينظر: يوأنس، مذكرات في الرهبنة المسيحية، ص٥٤؛ كامل، مراد، حضارة مصر في العصر القبطي، اعداد وتعليق ميخائيل مكسي اسكندر، مكتبة المحبة، مصر، سنة (١٤٢٦هـ/ ٢٠٠٥م)، ص٢١٣.

[lxvi] غريغوريوس، الرهبنة القبطية واشهر رجالها، ص٤٠.

[lxvii] يوأنس، بستان الروح، ج٢، ص٢٣٥.

[lxviii] المصدر نفسه، ج١، ص١١٠؛ شكري، اديرة وادي النطرون، ص١٥٨.

[lxix] المسكين، الرهبنة القبطية في عصر القديس انبا مقار، ص١٣٨.

[lxx] لجنة خاصة، مختصر التعليم المسيحي للكنيسة الكاثوليكية، ط٢، المكتبة البوليسية، بيروت، سنة (١٤٢٩هـ/ ٢٠٠٨م)، ص١٥١.

[lxxi] القديس مقاريوس الاسكندري (ت٣٩٤م): هو مؤسس التجمع الرهباني المعروف بالقلالي، كان ناسكاً متحمساً محباً للآخرين، كان له موطئ قدم في جبل نتريا والاسقيط، تعرض للاضطهاد الاريوسي ونفي الى جزيرة دلتا النيل سنة (٣٧٤م). للاستزادة ينظر: بلاديوس، التاريخ اللوزي، ص٨٦؛ اباء الكنيسة القبطية، بستان الرهبان، ص٥٢٧- ٥٢٨.

[lxxii] بلاديوس، التاريخ اللوزي، ص٩٢- ٩٣.

[lxxiii] يوحنا، تاريخ الكنيسة القبطية، ص٧٩.

[lxxiv] يوأنس، بستان الروح، ج٣، ص٢٠١.

[lxxv] اباء الكنيسة القبطية، بستان الرهبان، ص٣٤٠.

[lxxvi] شكري، اديرة وادي النطرون، ص١٤٣.

[lxxvii] روفينوس (٣٤٥- ٤١٠م): ولد روفينوس في اقيلا الواقعة شمال غرب ايطاليا على بحر الادرياتيك، درس الادب في روما، حيث التقى بالباحث جيروم (٣٤٠- ٤٢٠م) فتوطدت عرى الصداقة بينهما، ثم انتقلا معاً لعيشة التوحيدية سنة (٣٧٠م)، تتلمذ لدى ديديمس الاعمى في الاسكندرية للفترة (٣٧٣- ٣٨٠م)، ثم انتقل الى فلسطين حيث رسم كاهناً هناك. لروفينوس مكانة مرموقة في ادب الاباء، إذ ترجم مؤلفات يونانية كثيرة. للاستزادة ينظر: جبارة، جوزيف كميل، قاموس اعلام الفكر الديني المسيحي، ط١، منشورات المكتبة البوليسية، بيروت، سنة ١٤٣١هـ/ ٢٠١٠م)، ص٣٠٧- ٣٠٨؛ اليسوعي، معجم الايمان المسيحي، ص٢٤١.

[lxxviii] شكري، اديرة وادي النطرون، ص١٤٣.

[lxxix] ابن العبري، الحمامة، ص٩٩.

[lxxx] السرياني، نسكيات، ص١٢٨.

[lxxxi] المسكين، حياة الصلاة الارثوذكسية، ص٩١.

[lxxxii]انجيل كورنثوس الاولى ١٤: ١٥.

[lxxxiii] اباء الكنيسة القبطية، بستان الرهبان، ص٤٥٣.

[lxxxiv]شكري، اديرة وادي النطرون، ص١٢٣.

[lxxxv] القديس بيمين: اعتزل بيمين الناس سنة (٣٨٥م) في الاسقيط، حيث تبعه أخوته الستة في اعتناق السيرة الرهبانية، وفي سنة (٣٩٥م) اغار البرابرة على الاسقيط فانسحب بيمين واخوته الى البرية بالقرب من هيكل قديم للاوثان ، واخيراً توفي في اواسط القرن الخامس. للاستزادة ينظر: يوحنا، تاريخ الكنيسة القبطية، ص١٦٦- ١٦٩.

[lxxxvi]شكري، اديرة وادي النطرون، ص١٢٢.

[lxxxvii]اباء الكنيسة القبطية، بستان الرهبان، ص٤٥٤.

[lxxxviii]ابن العبري، الحمامة، ص١٠٠.

[lxxxix] المعاهد، ص٢٣- ٢٤.

[xc]شكري، اديرة وادي النطرون، ص١٢٣.

[xci] الفرنسي، خلاصة تاريخ الكنيسة، ج١، ص١٧٣.

[xcii]تيودورسالفرمي: من منطقة مصر (منف) من الجيزة، عاصر القديس انبامقار الكبير ٣٠٠-٣٩٠م) وتعلم منه التجرد والفقر الكلي. للاستزادة ينظر: المسكين الرهبنة القبطية في عصر القديس انبامقار، ص٢٧٨- ٢٨٢.

[xciii] شكري، اديرة وادي النطرون، ص١٠٨.

[xciv]متاؤس، سمو الرهبنة، ص٤٥.

[xcv] القديس باخوميوس (٢٩٠- ٣٤٨م): مصري من الصعيد الاعلى، أسس شركة رهبانية وجملة من الاديرة في طبنيسين في الصعيد، وقد انتقلت قوانينه النسكية وانظمته الرهبانية الى أوروبا. للاستزادة ينظر: بلاديوس، التاريخ اللوزي، ص١٣٢؛ اباء الكنيسة القبطية، بستان الرهبنة، ص٥٢٥ -٥٢٦.

[xcvi]بلاديوس، التاريخ اللوزي، ص١٣٥.

[xcvii]انجيل تيموثاوس ٦: ١٢.

[xcviii] يوحنا، تاريخ الكنيسة القبطية، ص١٦٩.

[xcix] المسكين، حياة الصلاة الارثوذكسية، ص٩٦.

[c] المصدر نفسه، ص١٣٥.

[ci]انجيل كورنثوس الثانية ٣: ١٨.

[cii]شكري، اديرة وادي النطرون، ص١٥٧.

[ciii] المصري، قصة الكنيسة القبطية، ك١، ص٣٠٢.

[civ]يوحنا، تاريخ الكنيسة القبطية، ص٧٨.

[cv]غريغوريوس، الرهبنة القبطية وأشهر رجالها، ص٥١.

[cvi] الدومينيكي، دليل الى قراءة تاريخ الروحانية المسيحية، ص٢٣٥.

[cvii] بورات، تاريخ الروحانية المسيحية، ص٨٧.

[cviii]غريغوريوس، الرهبنة القبطية وأشهر رجالها، ص٣٠.

[cix] شكري، اديرة وادي النطرون، ص١٢٢.

[cx] لجنة خاصة ، مختصر التعيم المسيحي للكنيسة الكاثوليكية، ص١٥٠.

[cxi] ابن العبري، الحمامة، ص١٠٠.

[cxii]كاباسيلاس، نقولا (ت٧٧٣هـ/ ١٣٧١م)، الحياة في المسيح ، عربه عن اليونانية الياس الرابع (معوض) ، ط٢، منشورات النور، بيروت، سنة (١٤٠٣هـ/ ١٩٨٢م)، ص٤١.

[cxiii] المصدر نفسه، ص١٦٨.

[cxiv]غريغوريوس، الرهبنة القبطية وأشهر رجالها، ص٢١.

[cxv]انجيل يوحنا الاولى ٢: ١٦: ١٧.

[cxvi]السرياني، نسكيات، ص١٥٨.

[cxvii]اباء الكنيسة القبطية، بستان الرهبان، ص٤٥٥.

[cxviii]المسكين، الرهبنة القبطية في عصر القديس انبا مقار، ص٩٠.

[cxix]التاريخ اللوزي، ص٤٣.

[cxx]ذوروثاوس: ولد في طيبة بمصر، اعتنق الحياة التوحيدية، فاعتزل سنة (٣٢٨م) في أحد الكهوف في منطقة بين الاسكندرية ونتريا، توفي سنة (٣٩٥م). ينظر: بلاديوس، التاريخ اللوزي، ص٤٣.

[cxxi]انجيل يعقوب ٤: ١-٣.

[cxxii]اباء الكنيسة القبطية، بستان الرهبان، ص٤٦٠.

[cxxiii] انجيل يعقوب ٤: ٤.

[cxxiv]القديس بولس: ولد في طرسوس قيليقية سنة (١٠م) ، وقطع رأسه في روما سنة (٦٧م) كان فريسيا متشدداً، اضطهد المسيحيين الاولين، لكنه اهتدى الى المسيحية، فأصبح الرسول المثالي. للاستزادة ينظر: اليسوعي، معجم الايمان المسيحي، ص١١٨.

[cxxv]بورات، تاريخ الروحانية المسيحية، ص٣١.

[cxxvi]انجيل افسس ٦: ١١-١٧.

[cxxvii]اثناسيوس، سيرة ابينا البار انطوينوس، ص٣٩.

[cxxviii]يوحنا، تاريخ الكنيسة القبطية، ص٧٧؛ دورليان، القديسون المصريون، ص٤٥.

[cxxix]اثناسيوس، سيرة ابينا البار انطونيوس، ص٤٦.

[cxxx]دورليان، القديسون المصريون، ص٤٥.

[cxxxi]انجيل غلاطية ٦: ١٤.

[cxxxii]القديس ايسيذورس: هو تلميذ مقاريوس الكبير منذ سنة (٣٤٠م)، اشتهر ببساطته الشديدة، وكان اباً للتجمع الرهباني في منطقة القلالي ثم في الاسقيط. للاستزادة ينظر: بلاديوس، التاريخ اللوزي، ص٣٩-٤٠.

[cxxxiii]القديس موسى الاسود: ولد في اثيوبيا، كان أول أمره رئيس عصابة، اعتنق الحياة التوحيدية فجأة، فقصد منطقة الاسقيط بغية تتلمذ لمقاريوس الكبير (ت٣٩٠م)، يرجع انه توفي سنة (٤٠٠م). للاستزادة ينظر: بلاديوس، التاريخ اللوزي، ص٩٨- ٩٩.

[cxxxiv]بلاديوس، التاريخ اللوزي، ص١٠١.

[cxxxv]القديس اوغريس (٣٤٥- ٣٩٩م): ولد ببلاد بنطس بآسيا الصغرى، كان ذا ثقافة يونانية عالية، لكنه تمرض بالحمى في اورشليم ونذر نفسه لله. فذهب الى مصر سنة (٣٨٣م) وترهب في جبل نتريا، ثم ذهب الى القلالي حيث تتلمذ لمقاريوس الاسكندري (ت٣٩٤م). ينظر: اباء الكنيسة القبطية، بستان الرهبان، ص٥٢٥.

[cxxxvi]المسكين، الرهبنة القبطية في عصر القديس انبا مقار، ص١٤٦.

[cxxxvii]المصدر نفسه، ص٩١.

[cxxxviii]القديس افاغروسالبنطي: ولد سنة (٣٤٥م)، رسمه باسيليوس الكبير (٣٢٩- ٣٧٩م) قارئاً، ثم اعطاه غريغوريوس اللاهوتي الشموسية الانجيلية، التحق برهبان نتريا سنة (٣٨٣م)، ودخل في الجدالات اللاهوتية التي دارت بين الرهبان بشأن تعاليم اوريجانس. ينظر: بلاديوس، التاريخ اللوزي، ص١٥٧.

[cxxxix]هذه الكتب التي يشير اليها بلاديوس قد تكون : المقالة العملية، أو الراهب العرفاني، والمقالات العرفانية. ينظر: التاريخ اللوزي، ص١٦٢.

[cxl]بلاديوس، التاريخ اللوزي، ص٦٢.

[cxli]القديس باخون: هو أحد رهبان الاسقيط، يبلغ من العمر سبعين سنة، جاهد كثيراً ضد أفكار الهوى والشيطان، حتى انتصر. للاستزادة ينظر: بلاديوس، التاريخ اللوزي، ص١١٥- ١١٦.

[cxlii]بلاديوس، التاريخ اللوزي، ص١١٥.

[cxliii]تاريخ الروحانية المسيحية، ص٢٩ وص٦٧.

[cxliv]المسكين، حياة الصلاة الارثوذكسية، ص٦٨.

[cxlv]بورات، تاريخ الروحانية المسيحية، ص٣١.

[cxlvi]شكري، اديرة وادي النطرون، ص١١٦.

[cxlvii]القديس أشعياء: من كبار الاباء الذين ظهروا في القرن الرابع، عاصر القديس مقاريوس الكبير، ورافقه كثيراً، وتعلم منه، توفي سنة (٤٤٧م). للاستزادة ينظر: المسكين، الرهبنة القبطية في عصر القديس انبا مقار، ص٢٨٢- ٢٨٤.

[cxlviii]شكري، اديرة وادي النطرون، ص١٢٢؛ المسكين، الرهبنة القبطية في عصر القديس انبا مقار، ص٨٨.

[cxlix]دورليان، القديسون المصريون، ص١٨٥.

[cl]نثنائيل: التحق بجماعة نتريا سنة (٣٣٨م)، وعاش هناك مدة(٣٧ سنة) توفي سنة (٣٧٥م) . للاستزادة ينظر: بلاديوس، التاريخ اللوزي، ص٧٧- ٧٨.

[cli]بلاديوس، التاريخ اللوزي، ص٧٨.

[clii]شكري، اديرة وادي النطرون، ص١٢٥.

[cliii] منصور، الموجز في التصوف المسيحي والزهدي، ص٩١.

[cliv]السرياني، نسكيات، ص١٥٢.

[clv] منصور، الموجز في التصوف المسيحي والزهدي، ق١، ص٩٠.

[clvi] انجيل غلاطية ٥: ٢٢- ٢٣.

[clvii] منصور، الموجز في التصوف المسيحي والزهدي، ق١، ص٩٠- ٩١.

[clviii]المسكين، حياة الصلاة الارثوذكسية، ص٢٠٨- ٢١١.

[clix]انجيل كورنثوس الاولى ١:١٤.

[clx]المصري، قصة الكنيسة القبطية، ك١، ص٣٠٥ -٣٠٦.

[clxi] منصور، الموجز في التصوف المسيحي والزهدي، ق١، ص٩١.

[clxii]انجيل يوحنا ٨: ٣٢.

[clxiii]السرياني، نسكيات، ص١٢٦.

[clxiv]القديس سيرابيوس السباني: لقب بالسباني لأنه كان يتوشح برداء كتاني رقيق يدعى سباني، اشتهر بغيرته الرسولية لهداية النساء المنحرفات، توفي سنة (٤٠٠م). للاستزادة ينظر: بلاديوس، التاريخ اللوزي، ص١٥٢- ١٥٣.

[clxv]بلاديوس، التاريخ اللوزي، ص١٥٢.

[clxvi]المصدر نفسه، ص٨٣؛ وعن تأمله المفاض ينظر: المسكين، الرهبنة القبطية في عصر القديس انبا مقار، ص١٣٧.

[clxvii]بلاديوس، التاريخ اللوزي، ص٤٠.

[clxviii]القديس يوحنا القصير: هو أحد أعمدة الرهبنة في برية شيهيت، ترهب عند الانبا بمويه الذي رفض قبوله لصغر سنه إذ كان يبلغ (١٨ سنة) ، ثم بعد أن اخضعه لعدة اختبارات تبين له ثباته وطاعته، فعاش يوحنا عاكفاً على الصلوات ودراسة الاسفار المقدسة والتأمل. توفي سنة (٣٩٤م). للاستزادة ينظر: اباء الكنيسة القبطية، بستان الرهبان، ص٥٢٩- ٥٣٠؛ دورليان، القديسون المصريون، ص١٣١- ١٣٣.

[clxix]دورليان، القديسون المصريون، ص٣٧٢.

[clxx]شكري، اديرة وادي النطرون، ص١٣٩.

[clxxi]انجيل رومه ٨: ٢٦.

المصادر والمراجع:

١- bistan alrahban , taqdim asbyrw jubur , t ٢ , maktabat alssayih , lubnan , sana (١٤٢٦ h / ٢٠٠٥ m -.)abwna , albayr،

٢- tarikh alkanisat alsharqiat , t ٢ , alttaymasa liltabaeat walnashr , baghdad , sana (١٤٠٦ h / ١٩٨٥ m .،)athnasyws alrsuli (t ٣٧٣ m)

٣- sirat 'abina albar antunyus , nuqil ean alyunaniat alab mishal najam , t ٢ , manshurat alnuwr , albilmand , da.t .bladius (t ٤٢٠ m)

٤- tarikh alluwzii almaeruf bfrdws alrahban , naqlih lilerbyt juzif kmyl jabarat , t ١ , almaktabat albulisiat , bayrut sana (١٤٢٨ ha / ٢٠٠٧ m -.(bawurat , bi

٥- tarikh alruwhaniat almasihiat min zaman yasue almsyh. , tarjamat muhamad hasan ghanim , t ١ , maktabat dar alkalimat lilnashr waltawzie , alqahrt , sanatan (١٤٣٣ h / ٢٠١٢ m -، (jabarat , juzif kmyl

٦- qamws 'aelam alfikr aldiynii almasihii , t ١ , manshurat almaktabat albulisiat , bayrut , sanat ١٤٣١ ha / ٢٠١٠ m.(

dawralian , bul shinu

٧- alqdaysun almisriuwn , tarjamat mikhayiyl maksi 'iiskandar wamiryam , maktabat almahabat , misr , sana (١٤٢٣ ha / ٢٠٠٢ m.(

alduwminikiu , jwrdan 'awman

٨- dilil 'iilaa qura'at tarikh alruwmaniat fi altaqlid alkathulikii , naqlih lilerbyt alaibn hilaq alyaswaeii , t ١ , dar almashriq , bayrut ,, sana (١٤٣٤ ha / ٢٠١٣ m.(

alsuriani , aishaq (t 'awakhir alqarn alssabie almylady(

٩- naskiat , naqlih lilerbyt alab ashaq eata allah , manshurat alnuwr , albilmand , sana (١٤٠٤ ha / ١٩٨٣ m.(

ydarus , fadil

١٠- huiat alhayat alrahbaniat , t ٣ , dar almashriq , bayrut , sana (١٤٢٦ h / ٢٠٠٥ m.(

shukriun , munir

١١- adirat wadi alnatarun tarikhiha waeimarataha , watarajae alainba mutawis , dayr alsayidat aleadhra' alsurayan , misr , st (١٤٢٩ ha / ٢٠٠٨ m.(

-salibaan , jamil،

١٢- almaejam alfilisafiu , dar alkitab allubnanii , bayrut , sana (١٤٠٣ ha / ١٩٨٢ m.(

abn aleibri , 'abu alfiraj ghrighurius abn 'ahrun almilti (t ٦٨٥ h / ١٢٨٦ m)

١٣-alhamamat mukhtasir fi tarwid alnisak , th: zaka eiwas , matbueat majmae allughat alsurianiat , baghdad , sana (١٣٩٤ ha / ١٩٧٤ m).

ryghwryws

١٤- alrahbinat alqabtiat waishhar rijalaha , maktabatan alshabab bialanbarwis , misr , da.t.

-alfaransiu , lumand

١٥- khilasat tarikh alkanisat , tarjamat yusif albistania , matbae alaba' almursalin alyasuaeiiyn , bayrut , sana (١٣٢٩ ha / ١٩٢٢ m).

-kabasilas , nuqulaan (t ٧٧٣ h / ١٣٧١ m(

١٦- alhayat fi almasih , earabuh ean alyunaniat 'iilyas alrrabie (mewd) , t ٢ , manshurat alnuwr , bayrut , sana (١٤٠٣ ha / ١٩٨٢ m.(

-kasian , ywhna (t ٤٣٥ m(

١٧- almaeahid , tarjamat 'aba' min alsarayan aleamir , nasharaha alqasa sumawyiyl alsuriani , dayr alsayidat aleadhra' (alsryan) , misr , da.t.

-kamil , murad

١٨- hdarat misr fi aleasr alqubtii , 'iiedad wataeliq mikhayiyl maksi 'iiskandar , maktabat almahabat , misr , sana (١٤٢٦ ha / ٢٠٠٥ m.(
-lajnat khasa
١٩-mukhtasir altaelim almasihii lilkanisat alkathulikiat , t ٢ , almaktabat albulisiat , bayrut , sana (١٤٢٩ ha / ٢٠٠٨ m.(
-matawis
٢٠-smw alrahbinat , t ٢ , bitarirkiat al'aqbat alarthwdhks khidmat alshabab , misr , sana (١٤٠٥ ha / ١٩٨٤ m.(
-majmueat min albahithin
٢١ -almanjad fi allughat , t ٤٢ , dar almashriq , bayrut , sana (١٤٢٨ ha / ٢٠٠٧ m.(
almiskin , mataa
٢٢ -hayat alsalat al'urthudhuksiat , t ١٢ , matir alqidiys ainbiamaqar , misr , sana (١٤٣٥ ha / ٢٠١٤ m.(
-almisriu , ayzys habib
٢٣ -qisat alkanisat alqibtiat , t ٢ , d. mat , alqahrt , sana (١٣٨٩ ha / ١٩٦٩ m.(
-mansur , yaequb afram
٢٤ -almujaz fi altswf almasihii walzahdii , wakharun , eilm aldiywan , baghdad , sana (١٤٢٨ h / ٢٠٠٧ m.(
-alyaswaeiu , sabhi humwy
٢٥ -maejam al'iiman almasihi , t ٢ , dar almashriq , bayrut , sana (١٤٠٩ h / ١٩٨٨ m.(
-yu'ans
٢٦ -bustan alruwh , t ١١ , mat alnuwbar - aleubur , misr , sana (١٤٣٤ ha / ٢٠١٣ m.(
٢٧-mudhakrat fi alrahbinat almasihiat , alkuliyat alaklyrkyt alllahutiat lilaqibat alarthwdhks , misr , da.t.
-ywhna , mansi
٢٨- tarikh alkanisat alqibtiat , maktabat almahabat , misr , d.t.

البحوث في المجلات والدوريات:

- بشارة، يوسف

١- الليتورجيا والحياة الرهبانية- نظرة مستقبلية، بحث منشور في كتاب الليتورجيا والحياة الرهبانية، منشورات معهد الليتورجيا، جامعة الروح القدس، لبنان، سنة (١٤١٤هـ/ ١٩٩٣م).

المصادر الانكليزية:

١- The New Encyclopedia Britannica.